

| عنوان الخطبة | تيجان رمضان   |
|--------------|---|
| عناصر الخطبة | ١/ سرعة مرور أيام شهر رمضان ٢/ الأعمال بالحواتيم<br>٣/ اغتنام أواخر الشهر وتحري ليلة القدر ٤/ عبادات<br>جليلة في ختام الشهر ٥/ زكاة الفطر وآدابها ٦/ صلاة<br>عيد الفطر. |
| الشيخ        | محمد السبر  |
| عدد الصفحات  | ٨   |

### الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَمَّهْهُ - سُبْحَانَهُ - قَدَّرَ فَهَدَى، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَأَشْهَدُ  
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُرْتَضَى وَنَبِيُّهُ الْمُصْطَفَى وَرَسُولُهُ الْمَجْتَبَى؛ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم  
وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ  
بِإِحْسَانٍ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا مَا صُبْحُ بَدَى وَمَا لَيْلٌ سَجَى.



أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -مَعَاشِرَ الصَّائِمِينَ-، وَتَفَكَّرُوا فِي سُرْعَةِ مُرُورِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهَا تَنْتَقِصُ بِمُرُورِهَا مِنْ أَعْمَارِكُمْ، وَتُطَوَّى بِهَا صَحَائِفُ أَعْمَالِكُمْ.

عِبَادَ اللَّهِ: كُنَّا قَبْلَ أَيَّامٍ نَسْتَبَشِّرُ بِقُدُومِ رَمَضَانَ، وَهِيَ نَحْنُ الْيَوْمَ نَرَى قُرْبَ رَحِيلِهِ، وَأَزُوفَ تَحْوِيلِهِ، وَهُوَ رَاحِلٌ عَنَّا بِمَا قَدَمْنَا فِيهِ، فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا أَوْدَعْنَا فِيهِ؟ وَبِأَيِّ شَيْءٍ سَنُودِّعُهُ؟ أَتُرَاهُ يَرِحُلُ شَاهِدًا لَنَا أَمْ عَلَيْنَا؟ جَاءَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ رَمَضَانَ: "يَا لَيْتَ شِعْرِي؛ مَنْ هَذَا الْمَقْبُولُ فَهَنِيئِهِ؟ وَمَنْ هَذَا الْمَحْرُومُ مِنَّا فَنُعْزِيهِ؟".

فَهَنِيئًا لِمَنْ كَانَ شَهْرُهُ شَاهِدًا لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ بِالْخَيْرَاتِ، شَافِعًا لَهُ بِدُخُولِ الْجَنَّاتِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَ شَاهِدًا عَلَيْهِ بِتَفْرِيطِهِ وَتَضْيِيعِهِ، فَوَدَّعُوا شَهْرَكُمْ بِخَيْرِ حِتَامٍ؛ فَإِنَّ الْأَعْمَالَ بِالْحَوَاتِيمِ، فَمَنْ كَانَ مُحْسِنًا فِيمَا مَضَى مِنْ شَهْرِهِ فَمَا أَحْسَنَ التَّمَامِ! وَمَنْ كَانَ مُسِيئًا فَمَا أَجْمَلَ اسْتَدْرَاكَ مَا بَقِيَ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ!



وإِنَّكُمْ -عِبَادَ اللَّهِ- فِي اللَّيَالِي الْبَوَاقِي مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَتَسْتَقْبِلُونَ لَيْلَةَ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ الَّتِي هِيَ مِنْ أَرْجَى اللَّيَالِي؛ فَاعْتَمُوا بِهَا بِالْقِيَامِ وَالِدُعَاءِ، وَاجْتَهِدُوا فِيمَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ اللَّيَالِي الْمَبَارَكَاتِ، وَتَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا؛ فَلَعَلَّهَا لَمْ تَأْتِ بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَخْفَاهَا عَنْ عِبَادِهِ؛ لِيَجِدُوا وَيَسْتَكْتَبُوا مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ أَكْثَرَ لِحَسَنَاتِهِمْ وَأَرْجَحَ لِمِيزَانِهِمْ.

عِبَادَ اللَّهِ: لَقَدْ شَرَعَ لَكُمْ مَوْلَاكُمْ -عَزَّ وَجَلَّ- عِبَادَاتٍ جَلِيلَةً نَحْتَمُونَ بِهَا شَهْرَكُمْ، وَهِيَ عِبَادَاتٌ تُتَوَجَّعُ أَعْمَالُ الْعَابِدِينَ، وَيَزِدَادُ بِهَا الْإِيمَانُ، وَعَلَى رَأْسِ هَذِهِ الْعِبَادَاتِ الْجَلِيلَةِ:

زَكَاةُ الْفِطْرِ، فَرَضَتَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللُّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ؛ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ أُرْزٍ، أَوْ نَحْوِهِ مِنَ الطَّعَامِ، تُؤَدَّى عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.



وأفضل وقتٍ لإخراجها: قبل صلاة العيد، ويجوز إخراجها قبل العيد بيومٍ أو يومين، ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد بغير عذر؛ فأخرجوها طيبةً بها نفوسكم، وطاعةً لنبينا -صلى الله عليه وسلم-.

ومن العبادات التي شرع لكم أن تحتُموا بها شهركم؛ التكبير، قال -تعالى-: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [البقرة: ١٨٥]، فيشرع التكبير من غروب شمس ليلة العيد إلى صلاة العيد.

وكان ابن مسعود -رضي الله عنه- يقول: "الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد".

ويسنُّ جهُّ الرجال به في المساجد والأسواق والبيوت؛ إعلاناً بتعظيم الله وإظهاراً لعبادته وشكره؛ فكبروا الله -تعالى-، واشكروه على نعمة إكمال الصيام والقيام، والهداية لهذا الدين.



وَتَأْجُ هَذِهِ الْعِبَادَاتِ الْمَشْرُوعَةِ فِي خِتَامِ الشَّهْرِ الْعَظِيمِ: صَلَاةُ الْعِيدِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، حَتَّى الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ الْحُدُورِ، وَالْحَيْضُ اللَّاتِي لَيْسَ عَلَيْهِنَّ صَلَاةٌ يَعْتَزِلْنَ الْمُصَلَّى، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ.

فَهِيَ شَعِيرَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ، فَلَا تُفَرِّطُوا فِيهَا، وَعَظِّمُوهَا، وَاقْتَدُوا بِنَبِيِّكُمْ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَقَدْ كَانَ لَا يَعْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ وَثَرًّا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، وَكَانَ لَهُ جُبَّةٌ يَلْبَسُهَا فِي الْعِيدِ وَالْجُمُعَةِ، وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- يَلْبَسُ لِلْعِيدِ أَجْمَلَ ثِيَابِهِ.

وَتُسْتَحَبُّ التَّهْنِئَةُ بِالْعِيدِ؛ لِثَبُوتِ ذَلِكَ عَنِ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- كَقَوْلِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ عِبَارَاتِ التَّهْنِئَةِ الْمُبَاحَةِ، وَأَفْرَحُوا بِالْعِيدِ بِلَا أَشْرٍ وَلَا بَطْرِ.

اللَّهُمَّ اخْتِمْ لَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ بِرِضْوَانِكَ، وَجُدْ عَلَيْنَا بِالْعِتْقِ مِنْ نيرانِكَ، وَأَسْكِنَّا بَجُودِكَ جَنَّاتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

khutabaa.com

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ  
وَخَطِيئَةٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

وَبَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- حَقَّ التَّقْوَى، فِهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ أَزِفَ عَلَى الرَّحِيلِ، وَفِي بَقِيَةِ أَيَامِهِ وَلِيَالِيهِ لِلنَّادِمِينَ مُسْتَعْتَبٌ، وَلِلتَّائِبِينَ مُسْتَرْجَعٌ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ -رَحِمَكُمُ اللَّهُ-، وَأَكْثِرُوا مِنَ الْاسْتِغْفَارِ؛ فَإِنَّ الْاسْتِغْفَارَ تُحْتَمُّ بِهِ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ، وَاعْتَنِمُوا مَا بَقِيَ مِنْ شَهْرِكُمْ تَفُوزُوا وَتُقْلِحُوا.

أَلَا وَصَلُّوا -عِبَادَ اللَّهِ- عَلَى رَسُولِ الْهُدَى؛ فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَنْ بَقِيَةِ الْعَشْرَةِ،



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وَأَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحْبِ الْكِرَامِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ  
وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ  
الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ خَادِمَ الْحَرَمِينَ الشَّرِيفِينَ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا ذَا  
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِدْ عَلَيْنَا رَمَضَانَ أَعْوَامًا عَدِيدَةً، وَأَزْمَنَةً مَدِيدَةً، وَلَا تَجْعَلْ هَذَا آخِرَ  
العَهْدِ بِرَمَضَانَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com